

بحار الأنوار

[323] يشاء ، وما من دار إلا وأنا أتصفحه كل يوم خمس مرات ، وأقول: إذا بكى أهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فإن لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كفى بالموت طامة (1) يا جبرئيل فقال جبرئيل: إن ما بعد الموت أطم وأطم من الموت (2) ، قال: ثم مضيت فإذا أنا بقوم (3) بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث ، يأكلون اللحم الخبيث ، ويدعون الطيب ، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال: هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال ، وهم من امتك يا محمد ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثم رأيت ملكا من الملائكة جعل الله أمره عجبا ، نصف جسده النار (4) ، والنصف الآخر ثلج ، فلا النار تذيب الثلج ، ولا الثلج يطفئ النار ، وهو ينادي بصوت رفيع و يقول: سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج ، وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار اللهم (5) يا مؤلف بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين . فقلت: من هذا يا جبرئيل ؟ فقال: هذا ملك وكله الله بأكناف السماء وأطراف الأرض ، وهو أنصح ملائكة الله لأهل الأرض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق ، ورأيت ملكين يناديان (6) في السماء أحدهما يقول: " اللهم أعط كل منفق خلفا " والآخر يقول: " اللهم أعط كل ممسك تلفا " ثم مضيت فإذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ، ويلقى في أفواههم ، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال: هؤلاء الهمازون اللمازون ، ثم مضيت فإذا أنا بأقوام ترسخ رؤوسهم بالصخر ، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل ؟

-
- (1) الطامة: الداهية تفوق ما سواها . (2) في نسخة: وأعظم من الموت . (3) لعل المراد أشباههم وأمثالهم . (4) في المصدر: من النار . (5) المصدر خال عن حرف النداء . وفي طبعة أمين الضرب: يا من ألف . (6) في نسخة وفي المصدر: وملكان يناديان .
-